.

ولكن لما حدث أبو محمد بن كلاب وناظر المعتزلة بطريق قياسية سلم لهم فيها أصولا هم واضعوها من امتناع تكلمه تعالى بالحروف وامتناع قيام (الصفات الاختيارية (بذاته مما يتعلق بمشيئته وقدرته من الأفعال والكلام وغير ذلك لأن ذلك يستلزم أنه لم يخل من الحوادث وما لم يخل من الحوادث فهو حادث اضطره ذلك إلى أن يقول ليس كلام ا إلا مجرد المعنى وان الحروف ليست من كلام ا وتابعه على ذلك أبو الحسن الأشعرى وإن تنازعا فى ان الرب كان فى فى الأزل آمرا ناهيا أو صار أمرا ناهيا بعد أن لم يكن وفى أن (الكلام (هل هو صفة واحدة كما يقوله الأشعرى أو خمس صفات كما يقوله إبن كلاب .

.

وصار هؤلاء مخالفين لأئمة السنة والحديث فى شيئين .

(أحدهما) أن نصف القرآن من كلام ا والنصف الآخر ليس كلام ا عندهم بل خلقه ا فى الهواء أو فى اللوح المحفوظ أو أحدثه جبريل أو محمد وهؤلاء فى كونهم جعلوا نصف القرآن مخلوقا موافقين لمن قال بخلقه لكن هؤلاء يقولون ان هذا النصف المخلوق كلام ا وأولئك يقولون هو مخلوق منفصل عن ا وهو كلامه لكن أولئك لا يجعلون كلاما متصلا به قائما بنفسه لا و معانى ولا حروفا وهؤلاء يقولون كلام قائم به